Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إشكاليات هذا القرن وما يسمى بعصرنة الأسطورة. في بعض مشاهد الفيلم نرى أوديب يعزف على قيثارته في مدينة حديثة والخواء والاغتراب يحاصرانه من كل الجهات..

نلاحظ في معظم أفلام بازوليني، انعدام التفلسف والأدلجة، كأنما الشاعر، المخرج، يرصد بعين ثاقبة، المشهد البشري، ليحيل ركامه إلى مشهد آخر ورؤية، غالباً ما تكون قائمة في محاكمتها للتاريخ والإنسان.. في السياق نفسه نفهم ولع بازوليني بأحد أكبر الذين قادوا دروب التمرد إلى الأدب، حسب تعبير «كامو»، ذلك هو «الماركيز دي ساد»، الذي قضى ٢٧ سنة في الباستيل قبل الثورة الفرنسية وترك روايات سوداء حافلة ببهلوانيات اللذّة والفتك والدم، تجري أحداثها في قصور معزولة موحشة.

فعند بازوليني، في «حظيرة الخنازير»، يجتمع أشخاص الفيلم في قصر غرائبي مرعب، بقدر ما هي صحراء النفوس، التي يريد تقديمها المخرج، كما يتضح خرابها من خلال المشاهد الجنسية، التي تبلغ ذروة العنف السادي ـ المازوشي.. احتكاك الأجساد البشرية عبر أقانيم اللذّة، يفجر المناطق المعتمة في اللاشعور، فتستحيل الممارسة الجسدية إلى طقوس عدوانية دامية، يختلط الدم بالأنين الشهوي، فيستكمل خراب الإنسان حلقات عنفه الخاص..

بهذه الطرق، يسعى بازوليني في الكشف عن وضعية الزيف الاجتماعي وتحطيم الأخلاقيات المرائية، في زمنٍ مخلوقاته تغطي ألمها وخواءها، بقشرة هشة من المساحيق.. يسعى وفي يده مبضع التشريح العميق، لعصر يدينه بشدة ولأوساط اجتماعية لم تترك في